

شرح كتاب تدوين السنة النبوية المجلس 2 الشيخ عثمان

الخميس

عثمان الخميس

نفسى تحن الى الحبيب محمد. وقلبها مبجبه فله الفدا يا لوعة الايام شوقي شاهد في حبه والشوق اصدق شاهدا فليستوي من نال

علما نافعا مع من كفر في الحياة وافسد - 00:00:01

ان يستوي عبد تسابق للعلا يرجو رضا رب كريم انجدا. ما اناس قد قضوا ايامهم في لهوهم والجهل فيهم قد بدا ان ترفعوا رايات

امتكم بلا علم ينير لنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم - 00:00:31

الانسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم الدين اما فما زلنا مع كتاب

تدوين السنة للشيخ محمد الزهراي رحمه الله تبارك وتعالى - 00:01:08

نحن مع الفصل الثاني بعناية السلف بالسنة. اعتنى سلف هذه الامة بالسنة. وعلمنا ان نكون خير خلف لخير سلف وان نعتني بالسنة

كما اعتنوا بها. وعنايتهم بسنة النبي صلى الله عليه واله وسلم سواء كان من الصحابة او - 00:01:28

والتابعين واتباع التابعين ومن سار بعدهم. لان سلفنا هم كل من سبقنا. بعض اهل العلم يرى ان تطلق على القرون الثلاثة الاولى.

وبعضهم يرى ان السلف تطلق على جميع من سلف. وسبق ومضى - 00:01:58

من علماء هذه الامة ممن يقتدى به. سواء قلنا هذا او هذا هو مرادنا وهو ان نتكلم عن من سبقنا من هذه الامة في من اعتنى بسنة

النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:02:18

والمؤلف رحمه الله تبارك وتعالى اهتم بعناية اه علماء الحديث سنة النبي صلى الله عليه وسلم الى القرن التاسع فقط. وذلك انه يرى

انه بعد ذلك صار الذين جاءوا بعدهم ينقلون عن من سبق. فيرى ان اين القرن التاسع يعني هو المعتمد. في هذه القضية على -

00:02:38

لحد فيهم بركة. فاؤل ما يطالعنا في عناية السلف يتقدم على ذلك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبيان عنايتهم بسنة النبي صلى

الله عليه واله وسلم. حيث كانوا ابونا تصرفات وافعال واقوال النبي صلى الله عليه واله وسلم. فيتبعونه بذلك - 00:03:08

حتى قال عبد الله بن عمر اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما فاتخذ الناس خاتما. مباشرة رأوا النبي صلى الله عليه وسلم لبس

خاتما لبسوا خاتما. وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يواصل - 00:03:38

فواصل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. حتى نهاهم عن ذلك. قال لا تواصلوا. قالوا انك تواصل انك تواصل يعني كأنهم يقولون

للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن تبع لك. انك تواصل وانا تبعا لك - 00:03:58

وكذا صلى النبي صلى الله عليه واله وسلم يوما باصحابه. وكان قد صلى بنعاليه واصحابه صلوا بنعاليهم. ففي وفي اثناء الصلاة نزع

نعاليه. فخلع اصحاب الذين خلفه نعم. تابع للنبي صلى الله عليه وسلم. فلما قضى صلاته قال ما لكم - 00:04:18

خلعتم نعالكم قالوا رأيناك خلعت نعالك فخلعنا. اتباع للنبي صلى الله عليه واله وسلم وهكذا في كل شأنه. صلوات ربي وسلامه عليه

نجد ان اصحاب النبي صلوات ربي وسلامه عليه يتابعونه في ذلك - 00:04:48

اقتداء به صلوات ربي وسلامه عليه. بعضهم يعني بعض اهل العلم في قضية التقليد. الذين يقول لا يجوز التقليد. يحرم تقليد العلماء

انما الانسان يتبع بعضهم يستثني يقول لا يجوز تقليد الا النبي صلى الله عليه واله وسلم. هذا الوحيد الذي يجب - 00:05:08

اما غيره فيتبع. لان النبي صلى الله عليه وسلم افعاله اقواله تقريراته تشريع بينما غيره يحتاج الى ان يستدل. لاقواله. ولذلك يقول اهل العلم عن العلماء يستدل لهم ولا يستدل بهم. اما الرسول صلى الله عليه وسلم فيستدل به. قوله دليل فعلة - [00:05:38](#)

تقريره دليل صلوات ربي وسلامه عليه. ولذا كان اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم حريصين اشد الحرص على اخذ العلم منه. يتابعونه في صلاته حتى قال ابو هريرة كنت - [00:06:08](#)

اتابع النبي صلى الله عليه وسلم على شفع بطني فقط. لا يعمل فقط ينتظر متى يخرج النبي من بيته خرج معه. متابعة للنبي صلى الله عليه واله وسلم. عبد الله ابن عمر كان يفتح ازراه. فيقول له لم؟ ما كان النبي يفتح ازراه - [00:06:28](#)

بل بلغ به انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم بال في مكان فبال في ذلك المكان. الى هذه الدرجة كانوا يحبون النبي صلى الله عليه واله وسلم. يقول طاووس ابن كيسان اليماني رحمه الله تبارك وتعالى - [00:06:48](#)

قد قام يصلي من الليل فتعب من طول القيام فضرب فخذ به يده يصبرها يأمرها بالتحمل. ان تتحمل طول القيام. ويقول ايظن اصحاب محمد ان يسبقونا اليه والله لنزاحمهم عليه. يظهر محبته للنبي صلى الله عليه واله - [00:07:08](#)

وسلم. فالشاهد من هذا ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يتربون اقواله وافعاله وتقريراته ليعملوا بها اولا ثم بعد ذلك يمارسون تعليم ذلك العلم. بثها للناس وكانوا احيانا يسألون امهات المؤمنين ازواج النبي صلى الله عليه واله وسلم عن احوال النبي في - [00:07:38](#)

حتى يعملوا كعمله صلوات ربي وسلامه عليه حتى قال كثير من اهل العلم ان من الحكم التي من اجلها تزوج النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من امرأة حتى تبث هذه السنة. عن طريق هؤلاء النساء امهات المؤمنين - [00:08:08](#)

رضي الله تبارك وتعالى عنهن. كذلك من حرص اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يرون ان تحمل سنة النبي صلى الله عليه وسلم مسؤولية عظيمة. واذا اراد الانسان ان يتحمل هذه المسؤولية فينبغي ان يكون يعني على - [00:08:28](#)

قدر هذه المسؤولية ولذا بعضهم كان يخاف من ان لا يتحمل هذه المسؤولية فكان عبد الله بن مسعود وهو من هو في العلم والفضل حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان يأخذ القرآن غضا طريا فليأخذه من ابن ام عبد - [00:08:58](#)

وكان من اجلاء علماء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول او كما قال حذروا يقول او كما قال. وعروة ابن الزبير وقصته مع ابيه اذ - [00:09:18](#)

اه حزن عروة ابن الزبير وهو من ائمة الرواة من المكثرين من رواية حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم وقد تحمل كثيرا من العلم وبث كثيرا من العلم. جاء الى ابيه يوما الزبير وابوه الزبير - [00:09:38](#)

يعني خامس من دخل في الاسلام. وهو ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم وعديله فهو قريب من النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا. ومع هذا ما حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:58](#)

الشيء القليل حتى قالوا بلغت احاديث الزبير ابن العوام عن النبي صلى الله عليه وسلم ستا وثلاثين حديثا. هذا مع الضعيف يمكن لا يصح منها الا عشرين او اقل. حديث فقط. التي حدث بها الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:18](#)

وهو لو اراد ان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فاق ابا هريرة وابن عمر وابن عباس وغيرهما. فهو ملازم للنبي ادير النبي ابن عمه النبي من اول من دخل في الاسلام. ولم يفارق النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ولم يفارقه في المدينة - [00:10:38](#)

ومع هذا لا يحدث عن النبي الا في القليل النادر. حتى قال له ابنه عروة يا يا ان الناس يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع عمر يسمع عبد الله ابن عمر يسمع - [00:10:58](#)

اه علي ابن ابي طالب يسمع عثمان بن عفان يسمع ابا هريرة انس ابن مالك جابر ابن عبد الله ابا سعيد الخدري عائشة وغيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدثون عن النبي واكثرهم اقل صحبة للنبي صلى الله عليه وسلم من الزبير بن العوام - [00:11:18](#)

فقال يا ابتي الناس يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحدث. فقال يا بني والله ما حفظوا ونسيت ولا حضروا وغبت ما

حفظوا ونسيت ولا حضروا وغبت ولكن الحديث عن رسول الله صلى الله - 00:11:38

عليه وسلم شديد. واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده الى النار يعني اخاف ان ازيد حرفا او انقص حرفا او انطق بالكلام في غير موضعه فاكون ممن كذبه - 00:11:58

على النبي صلى الله عليه وسلم فكان ينتهج نهج السلامة. وهو عدم التحديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه كذلك انه كان اذا حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول او كما قال - 00:12:18

وكذلك عبد الله بن مسعود. اذا حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول او كما قال احتياطا. في ان يكون خطأ او نسي او آآ القى الكلام في غير آآ محله او ما شابه ذلك. وعن الشعبي قال جالست عبد الله ابن - 00:12:38

عمر سنة فلم اسمعه يذكر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. سنة يقول الشعبي جالس عبد الله بن عمر سنة فلم اسمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا. ويقول السائل ابن يزيد خرجت مع سعد - 00:12:58

الى مكة فما سمعته يحدث حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رجعنا الى المدينة. يعني ليس جهلا ولا كتمانا للعلم ولكن كان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يشعرون بالخوف. والهيبه ويخشون ان يخطئوا في روايتهم او ما - 00:13:18

شابه ذلك. وهناك من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من كان جريئا في ذلك. ويرى ان هذا من تعليم العلم. ولكل وجهة هو يعني هذا له وجهة وهذا له وجهة ونفع الله بهم جميعا. رضي الله عنهم وارضاهم. وكذا صار يعني التابعون - 00:13:38

على ما سار عليه اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم. فجعل ابن سيرين انه قال ان هذا العلم دين. فانظروا عمن تأخذون دون دينكم. وقال كذلك لم يكونوا يسألون عن الاسناد. لماذا؟ لانه ما كان احد يكذب على النبي - 00:13:58

ولا يجروا احد ان يفعل ذلك. والناس فيهم دين وخير. يقول فلما وقعت الفتنة يقصدون وهذا الذي عليه اكثر الشراح يقصد فتنة عثمان هي مقتل عثمان رضي الله عنه. قال فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم. فمن كان من اهل السنة قبل حديثه ومن - 00:14:18

كان من اهل البدعة رد حديثه لانه ظهر في ذلك الوقت اناس يتقولون على النبي صلى الله عليه وسلم لينصروا اراءهم وبدعهم يقول فقالوا سموا لنا رجالكم فما كان من اهل السنة اخذ حديث ومن كان من اهل البدعة رد حديثه - 00:14:38

وقال عبد الله بن مبارك الاسناد من الدين. ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء وهذا يدل على عنايتهم رحمهم الله تبارك وتعالى بهذا الدين. يقول عبد الله بن المبارك من بين يعني - 00:14:58

اهتمامه بالاسناد وبالاخذ الحديث عن الرجال. يقول لو خيرت كنت يقول كنت لو خيرت بين دخول الجنة او لقاء عبدالله بن محرر. وكان قد سمع عنه يعني ثناء من الناس - 00:15:18

عن عبدالله بن محرر يقول فكنت لو قيل لي تريد الجنة او تلقى عبدالله بن محرر؟ فقلت القى عبدالله ابن محرر ثم ادخل الجنة. الى هذه الدرجة يعني من حبهم لتلقي الحديث عن اهله. لكن - 00:15:38

المشكلة انه لما لقيه واذا هو غير ما اخبر به. قال فلما لقيته فاذا بكرة احب الي منه يعني ترى الرجل النحيف تزدريه وفي اثوابه اسد هصور ويعجبك الطير اذا تراه فيخلف ظنك - 00:15:58

الرجل الطريق فيقول فاخلف ظني يعني مدحوه في غير موضعه واذا هو يعني يتقفر العلم ويظن انه عالم ويظهر انه عالم هو ليس كذلك يخطئ على النبي ولا يحفظ الاسانيد ولا يحفظ الاحاديث يقول فكانت بكرة احب الي منه. لكن الشاهد من هذا - 00:16:18

قول عبد الله بن المبارك اراه ثم ادخل الجنة لحرصه على العلم لحرصه على حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم ومن ثم كان ما يسمى بالرحلة في طلب الحديث او طلب العلم وطلب العلم في ذلك الوقت - 00:16:38

هو طلب الحديث لان العلم كما قال ابن القيم العلم قال الله قال رسوله. فكانوا يرحلون المسافات الطويلة والايام الكثيرة في طلب العلم. قدوتهم في هذا وقع لموسى صلوات ربي وسلامه عليه. لما يعني قام يوما في بني اسرائيل فقال له - 00:16:58

رجل هل تعلم احدا من اهل الارض؟ اعلم منك؟ قال لا. وفي رواية انها قيل من اعلم اهل الارض؟ قال انا. قال النبي صلى الله عليه

وسلم فعتب عليه ربه انه لم يكل العلم الى الله. ان لم يقل الله اعلم. وان كان كلامه حقا. هو اعلم من على وجه الارض - [00:17:28](#)
في ذلك الوقت لكن ربنا تبارك وتعالى يربي انبيائهم. ويعلمهم سبحانه وتعالى فاوحى الله اليه ان عبيد خضر عنده من العلم ما ليس عندك. عبيد خضر عنده من العلم - [00:17:48](#)

ما ليس عندك. قال ربي كيف اصل اليك؟ وهذا يدل على حرص نبي الله موسى كليم الله صلوات ربي وسلامه على تحصيل العلم بمجرد ان علم ان شخصا عنده من العلم ما ليس عنده قال اريد ان اصل اليه - [00:18:08](#)

حتى يحصل هذا العلم وذكر الله لنا قصته سبحانه وتعالى. واذ قال موسى لفتاه ها واذ قال موسى لفتاة لن ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين فلما بلغ مجمع بينهما نسي - [00:18:28](#)

حوتها الى ان قوله فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا واتيناه من لدنا علما. قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا؟ قال انك لن تستطيع معي صبرا. وكيف تصبر على ما - [00:18:48](#)

لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا. ولا اعصي لك امرا. يعني حظر نفسه لتلقي العلم. وانه يصبر انه لا يعصي يعلمنا اداب طلب العلم صلوات ربي وسلامه عليه ثم ذكر الله لنا قصته مع الخضر وانه ركب - [00:19:08](#)

السفينة فخرقها ومع انهم نقلوها بدون نول يعني بدون اجر ثم قتل الغلام الذي كان يلعب مع الصبية ثم كانت حادثته الاخيرة وهي ان بنى جدارا لقوم لم يضيفوها. والقصة - [00:19:28](#)

يعرفها كلكم لكن الشاهد من هذا حرص موسى. صلوات ربي وسلامه على تلقيه العلم. فجعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعون من بعدهم واتباع التابعين قصة موسى نبрасا لهم. وانهم يحرصون على تلقي العلم - [00:19:48](#)

كما تلقى موسى العلم وكما سافر لاجل تحصيله صلوات ربي وسلامه عليه وهو من هو. صلى الله عليه وعلى نبينا محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما - [00:20:08](#)

سهل الله له به طريقا الى الجنة. سلك طريقا. يلتمس فيه علما. هذا الطريق قد يكون قصيرا قد يكون طويلا. قد يكون قد يكون بغير سفر المهم انه سلك طريقا يلتمس فيه علما قال صلوات ربي وسلامه عليه سهل الله له به طريقا - [00:20:28](#)

الى الجنة. فكانت الرحلة في طلب العلم. وكانوا يعني حريصين على صدق النيات وقد جاء عن احمد بن حنبل ويحيى بن معين رحمهم الله تبارك وتعالى نبأ عجيب. وذلك انهما خرجا من بغداد - [00:20:48](#)

الى اليمن لطلب العلم للذهاب الى عبد الرزاق ابن همام الصنعاء. ليسمع منه الحديث وكان الوقت وقت حج. فخرج احمد ويحيى بن معين من بغداد الى مكة للحج. ومن مكة الى - [00:21:08](#)

اليمن للجلوس عند عبد الرزاق بن همام الصنعائي يسمعان منه الحديث ثم يرجعان الى بغداد. وتلك الرحلات كانت يعني فيها مشقة وتعب. ومع هذا ما همهم ذلك. لانهم كانوا يسافرون على حمير - [00:21:28](#)

وهي على اقدامهم رحمه الله تبارك وتعالى. وقدر الله تبارك وتعالى انه ما لقي عبد الرزاق بن همام صنعاء في الحج. كان موجودا في الحج. لقيه يحيى بن معين. اما انه رآه وكان يعرفه او سمعه - [00:21:48](#)

من الناس ان عبد الرزاق في الحج. فاتاه وسلم عليه. وقال له يعني نريد ان نقرأ عليك بعض مسموعاتك فرحبت عبد الرزاق وواعده الفجر. ان يأتي ويسمع منه. فذهب الى احمد مستبشرا وقال يا ابا عبد الله قد كفاك الله الرحلة. قال وماذا حصل؟ قال - [00:22:08](#)

عبد الرزاق موجود في مكة واخذت منه موعدا نسمع منه فقال احمد ونيتنا قال ما لها؟ قال نحن نويتنا ان نسافر له الى اليمن. ونيتنا نغير نيتنا؟ قال قد كفانا مؤونة السفر قال اذهب اليه فاعتذر منه وقل له نأتيك في اليمن. حتى لا نغير النية - [00:22:38](#)

فقال احد المعين ولكنه هنا قال نأتيه في اليمن. وفعلنا تركه ولم يحضر عنده حتى سافر الى اليمن وسافر اليه احمد ويحيى في اليمن وجلس عنده سنتين يسمع منه. وليست اياما في مكة - [00:23:08](#)

وجلس عنده في اليمن وسمع منه ثم رجع الى بغداد بعد ذلك. وليس هذا خاصا باحمد يحيى بل هذا كان ديدن العلماء في ذلك الوقت. يرحلون في سبيل تحصيل الحديث. وسبقهم الى هذا اصحاب النبي - [00:23:28](#)

الله عليه وسلم كان الواحد منهم يرحل ليحصل حديثا واحدا عن النبي صلى الله عليه واله وسلم اما ما ذكره المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى من اسباب الرحلة فذكر بعض - [00:23:48](#)

التي من اجلها كانوا يرحلون لطلب الحديث. من هذه الاسباب بالنسبة لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اما ان سمع الحديث من النبي واراد ان يسمعه من غيره حتى يتثبت انه لم يخطئ على النبي صلى الله عليه - [00:24:08](#)

قول يزداد يريد حديثا لم يسمعه من النبي صلوات ربي وسلامه عليه. اما التابعون فكان لتفرق الصحابة ومعلوم انه ليس هناك صحابي سمع من النبي كل شيء. فعبدالله بن عمر سمع شيئا وابن عباس سمع شيئا وزيد ابن ثابت سمع شيئا - [00:24:28](#)

وعلي ابن ابي طالب سمع شيئا وهكذا. ومعلوم ان علي رضي الله عنه سكن الكوفة. عبد الله بن عمر كان في المدينة ابن عباس سكن مكة زيد ابن ثابت كان في المدينة عبد الله بن مسعود كان في الكوفة وهكذا آآ توزع اصحاب النبي - [00:24:48](#)

صلى الله عليه وسلم على البلاد فكان الواحد يرحل الى البلاد الى مكة الى المدينة الى البصرة الى الكوفة الى مصر الى الشام يبحث عن اصحاب النبي ليسمع منهم الحديث. كانوا يرحلون لاجل هذا الامر - [00:25:08](#)

ثم كذلك كان سبب الرحلة التثبت من صحة الحديث او ضعفه كما وقع لشعبة ابن الحجاج وقصته ذكرناها لكم ونعيدها لا بأس حتى تثبت. شعبة ابن الحجاج لما اه سمع - [00:25:28](#)

اسرائيل ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي يحدث عن جده ابي اسحاق السبيعي العقبة ابن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر حديث الوضوء ثم قال دخل من اي ابواب الجنة الثمانية شاء - [00:25:48](#)

لما قاله اسرائيل لشعبة خرج شعبة مباشرة الى ابي اسحاق السبيعي. وسأله عن هذا الحديث قال انت حدثت عن عقبة ابن عمرو لان الحديث مشهور من رواية عمر ابن الخطاب اول مرة شعبة يسمع هذا الحديث عن غير عمر - [00:26:08](#)

عن عقبة ابن عامر فشك في الحديث. والحديث حدث به ثقة وهو ابو اسحاق السبيعي. فذهب اه شعبة الى ابي اسحاق السبيعي فقال انت حددت بهذا الحديث؟ قال نعم. قال عن عقبة ابن عامر؟ قال نعم - [00:26:28](#)

وابو اسحاق من التابعين. وادرك عقبة بن عامر. فقال له اه شعبة سمعته انت من عقبة؟ ابن عامر؟ فقال له. انا ما سمعته منه لان انا ما قلت حدثني عقبة قلت قال عقبة قال من الذي حدثك؟ عن عقبة قال عبد الله بن عطاء هو الذي حدثني قال - [00:26:48](#)

عبد الله بن عطاء هذا؟ فقال مشعر بن كذاب وكان موجودا قال عبد الله بن عطاء من اهل مكة. خرج الى الحج في مكة موجود في مكة ان شئت اذهب له في مكة. فخرج شعبة ابن الحجاج ابو بسطام من الكوفة - [00:27:18](#)

الى مكة ليتأكد من هذا الحديث. ان عبد الله بن عطاء سمعه من عقبة ابن عامر مع انه يحفظ الحديث عن عمر. رضي فسافر الى مكة فلما بلغ مكة لقي عبدالله ابن عطاء هناك فقال له انت حددت ابا اسحاق بهذا الحديث؟ قال - [00:27:38](#)

عن عقبة ابن عمر؟ قال نعم. قال سمعته من عقبة؟ قال لا. قال ممن سمعته؟ قال وحدثني به سعد ابن ابراهيم. قال ومن سعد هذا؟ فقال له الامام مالك وكان موجودا - [00:27:58](#)

قال له سعد من اهل المدينة. وهو لم يحج هذه السنة. فحج شعبة وبعد الحج ذهب الى المدينة فقط ليتأكد من هذا الحديث. وكل سفره هذا على حمار. من الكوفة الى مكة ومن مكة الى - [00:28:18](#)

المدينة تصور انت رحلة تستغرق اياما. من رحلات كل رحلة تستغرق اياما ليتأكد من حديث واحد فقط فوصل الى المدينة فلقي سعد ابن ابراهيم فقال له انت تحدثت عبدالله بن عطاء بهذا الحديث عن لقمة ابن عمرو؟ قال نعم - [00:28:38](#)

قال سمعته من عقبة؟ قال لا. قال ممن سمعته؟ قال حدثني به زياد بن مخروق من اهل البصرة. وهذا ايضا يدلك على امر ان ابا اسحاق السبيعي سمعه من عبدالله بن عطاء وهو من اهل مكة - [00:28:58](#)

وعبدالله بن عطاء سمعه من سعد بن ابراهيم وهو من اهل المدينة. وسعد ابن ابراهيم سمعه من زياد ابن مخروق وهو من اهل البصرة. ان الجميع يرحل في طلب الحديث وكما قلت ما في وسائل اتصال ولا في وسائل نقل. وجل هؤلاء كلهم - [00:29:18](#)

اما مشيا على الاقدام او على الحمير او على الابل. من بلد الى بلد لتحصيل حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم فسافر شعبة بن

الحجاج من المدينة الى البصر لزياد بن مخراق. فلقني زياد ابن مخراب - [00:29:38](#)

في البصرة فقال له انت حدثت سعد ابن ابراهيم بهذا الحديث عن عقبة ابن عمر؟ قال نعم. قال وسمعت من عقبة؟ قال لا. قال ممن سمعته؟ قال انت الان جئت من سفر. تصور الان سافر - [00:29:58](#)

يعني من الكوفة الى مكة ثم مكة الى المدينة المدينة الان الى البصرة طبعاً اتصل في مكة لكن الحين سفرته من من البصرة الى مكة الى من من المدينة الى البصرة. واذا هو اشعث اغبر من السفر - [00:30:18](#)

قال اذهب واغتسل طيب وتنظف وارتاح ثم تعال احديثك. قال لا حتى تحدثني. قال لن احديثك. حتى تذهب وتغتسل ريح شوي اذكر الله يقول فذهب واغتسل ثم اتاه قال حدثني الان اذا قال لا يصلح لك هذا الحديث وليس - [00:30:38](#)

من باب بيتك ما يصلح لك قال الا ان تحدثني به فاني يعني قطعت فيه طريقاً. قال حدثني شهر ابن حوشم عن ابي ربحانة عن عقبة ابن عامر. فضرب كفا بكف وقال افسد شهر علي رحلتي - [00:30:58](#)

تمنيت ان لو صح هذا الحديث يقول على هذه الرحلة واخر شيء غير صحيح لان شهراً فيه ضعف وابو ربحان ايضا فيه ففسد

الحديث وبقي الاصل وهو رواية عمر. رضي الله عنه ولا يصح الحديث عن عقبة ابن عامر. لكن الشاهد من - [00:31:18](#)

انهم كانوا يرحلون للتثبت من صحة الحديث او ضعفهم وهكذا وصلنا اليوم بسهولة بكتاب نقرأ الرحلة ونقرأ الحزب دون دون ان

نرحل. عرفنا صحة الحديث من ضعفه دون ان يرحم وكفانا شعبة وامثاله من ائمة - [00:31:38](#)

الاسلام هذه الرحلات. فكانوا يرحلون اذا لمعرفة صحة الحديث من ضعفه فاذا اسباب الرحلة كثيرة. اما ان تكون اه الاستزادة واما ان

يكون للتثبت واما معرفة صحة الحديث من ضعفي واحيانا كانوا يرحلون للمذاكرة. يرحل لعالم حتى فقط يذاكر معه - [00:31:58](#)

الحديث. وذكروا ان سفيان بن عيينة عفاوا انه كيع ابن الجراح سافر الى بغداد فلقني احمد ابن حنبل. فصلى معه العشاء ثم خرج معه

من المسجد فصارا يتذاكران الحديث ووقفوا عند الباب. وكيع ابن الجراح يذكر حديثاً واحمد يذكر حديثاً وهذا - [00:32:28](#)

يكمل وهذا يكمل وهذا يكمل حتى طلع عليهم الفجر. واحد يحدث الثاني. فاحيانا يكون للمذاكرة. وابن ابي حاتم اه ابو

حاتم الرازي ابو حاتم الرازي الامام قال لي عبد الله بن احمد بن حنبل ان اباك يحفظ - [00:32:48](#)

الف الف حديث ان اباك يحفظ الف الف حديث. فقال له عبد الله وما ادراك قال ذاكرته بها. كانت مذاكرة بيني وبينه. كنت اذاكره بها.

يقول ابو حاتم الرازي رحمه الله - [00:33:08](#)

تبارك وتعالى. فاذا اسباب الرحلة اما ان تكون لمعرفة ما لم ما لا يعرف. او التأكد مما او ان تكون الرحلة للتثبت من صحة الحديث او

ضعفه او تكون الرحلة للمذاكرة. بين العلماء يتذاكرون - [00:33:28](#)

علم الحديث يذكر احدهما الآخر زدني مما عندك وازيدك مما عندي وهو يحفظ هذا يحفظ ولكن يتذاكران الحديث وهذه ايضا كانت

كثيرة واما المتأخرون فصار كثير منهم يرحل لعلو الاسناد طلب علو الاسناد كان مسروق - [00:33:48](#)

يسمع الحديث عن عمر من ابن مسعود فيسافر الى عمر حتى يسمعه مباشرة يقول اريد علو الاسناد اسمعها اقول حدثني ابن مسعود

عمر موجود اذهب الى عمر واسمع منه فكانوا يرحلون طلباً لعلو الاسناد حتى قيل لاحمد ابن - [00:34:08](#)

حنبل رحمه الله تعالى يرحل الرجل لطلب العلوم قال نعم. يرحل لطلب العلو لطلب علو الاسناد كلما كان الاسناد عاليا كلما كان افضل.

واقرب الى ان تكون الرواية صحيحة. فعلى كل حال - [00:34:28](#)

هذه اسباب الرحلة آآ في عهد آآ اهل العلم رحمهم الله تبارك وتعالى نقف هنا ان شاء الله تعالى ونكمل ان شاء الله في الاسبوع القادم

والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. في احد عنده سؤال - [00:34:48](#)

خير ان شاء الله. لن ترفعوا رايات امتكم بلا علم تنير لنا ظلاما اسودا. لن تبلغوا مجدا تليدا شامخا. والجهل وفينا قد اقام واقعد -

[00:35:08](#)